

901- تفسير القرآن | سورة المائدة ٤-٥ | يوم ٥٢/١١/٤٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء وسيدي الاولين والاخرين نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. وبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمارنا - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة في درسنا المبارك مع - [00:00:30](#)

القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى نجلس هذا المجلس نتدارس ونتأمل آيات من كتاب الله سبحانه وتعالى. هذه الاوقات او هذا الوقت الذي تعيشه مع القرآن الكريم قراءة تدبرا تأملا - [00:00:50](#)

تفسيرا وبيانا والله يخاطبك في هذه الايات وانت تستمع لخطابات الله. حقيقة هذا من اجل اعظم الاوقات التي تقضيها في حياتك كلها. وستعلم هذا حقيقة ان اجل الاوقات التي تمضي - [00:01:10](#)

في حياتك ان تكون مع القرآن الكريم ومع كلام الله خير الكلام السورة اللي في معنى سورة المائدة. ومثل ما ذكرنا المائدة عليها المطاعم والمشايخ ما الذي يجوز؟ من المطاعم ومن المشارق؟ وما الذي يحرم؟ ما الذي يجوز للمأكل؟ وما الذي يحرم - [00:01:30](#)

هذا يحتاجه الانسان في حياته. اذا اراد ان يأكل ماذا يأكل؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما جسد من سحت او من حرام فالنار اولى به. فماذا تأكل وماذا تشرب؟ مر معنا - [00:02:00](#)

في اللقاء الماضي المحرمات. قال الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الى اخر المحرمات اذا عرفت هذه المحرمات ما سواها مباح كل الاشياء التي على الارض من المأكل - [00:02:20](#)

كلها مباحة. اي مشروب ما دل الدليل على تحريمه فهو مباح. واي مأكول من الاشجار والثمار من الحيوان كله مباح الا ما دل الدليل على تحريمها. ونسمع الان شف لما ذكر الله سبحانه وتعالى لنا المحرمات قال بعدها يسألونك ماذا احل لهم - [00:02:40](#)

من السائل؟ هم الصحابة رضي الله عنهم. سؤالهم يدل على اي شيء؟ يدل على حرصهم. على وعلى احكام الله وحرصهم على ما يرضي الله. وما الذي ينبغي لهم ان يفعلوه؟ يسألونك الصحابة او بعض - [00:03:10](#)

الصحابة جاؤوا سألو النبي صلى الله عليه وسلم يسألونك ماذا احل لهم؟ لما سمعوا المحرمات قالوا ما الذي يباح لنا؟ ماذا احل لنا ماذا رد القرآن عليهما؟ قال قل قل يا محمد وهذا يدل يدل على ان الذي نزل القرآن هو الله - [00:03:30](#)

وان محمد لم يأتي بالقرآن من عنده وانما هو وحي لان قل قال له قل قل لهم اجبهم قل احل لكم هذا جواب مجمل يدخل فيه كل الطيبات. طيب ما هي الطيبات؟ الطيبات ما استلذ وطاب - [00:03:50](#)

وعرف باعراف الناس انه من الطيب بالعقول السليمة. والشرع دل على انه طيب فهو من الطيبين وهذه قاعدة خلاص انطلق منها. اي شيء طيب كله. اذا كان تسترده وتطيبه وهو حلال لم يكن - [00:04:10](#)

طريق محرم كالسرقة ونحوه طريق مباح اخذته واشتريته اهدي اليك وهو من الطيبات فكله فكله من الطيبات. هذه لما تسمع مثل هذا الكلام شيدل عليه؟ يدل على ان الخبائث محرمة. على انواعها وصورها واشكالها. ويدخل في ذلك شرب الدخان. لو سألنا اي -

اي انسان يتعاطى الدخان او غيره تقول هل هو طيب ولا خبيث قال لك لا والله موب طيب هل انت عندما تتناول هذا المشروب للدخان تقول بسم الله؟ يقول لك لا والله. هل اذا انتهيت منه تقول الحمد لله - [00:05:00](#)

اطعمنا وسقانا ما تقول. تضعه تحت قدميك. هذا يدل على انه خبيث. فضلا عن ان ندخل في تفاصيل اضراره الصحية والبدنية الى اخره. وقوله سبحانه وتعالى هنا احل لكم الطيبات يدل على ان كل - [00:05:20](#)

خبيث محرم. كل خبيث يدخل في ذلك الحشرات الخبيثة والدواب والشعابين وو الى اخره التي تجد من من الناس او طوائف من يأكلونها يأكلونها فهي من المحرمات لأنها خبائث. والله سبحانه وتعالى وصف نبيه في سورة اخرى قال ويحل لهما - [00:05:40](#) ويحرم عليهم الخبائث. يحرم شف ما قال يعني مكروه ولا شيء. لا قال هو يحرم عليهم الخبائث الخبيث حرام. طيب. قال احل قال احل لكم الطيبات. ثم قال وما علمتم من الجواب - [00:06:00](#)

الذين سألو الصحابة هم رجلان اثنان عدي بن حاتم الطائي وزيت ابن المهلهل يسمى زيد الخير. هؤلاء هم اهل سيود. يذهبون الى صحراء ويصيدون يسودون بالكلاب والصقور والطيور وغيرها. فجاؤوا لما سمعوا الميتة حرمت عليكم الميتة - [00:06:20](#) الموقودة يعني المظلومة بالوقت بالحجر. هذي محرمات. قالوا طيب والصيود؟ نأكلها ولا ما نأكلها جاء الجواب قال احل لكم الطيبات وايضا احل لكم ما علمتم من الجوارح. شف لابد ان تكون هذه الجوارح - [00:06:50](#) اللي الكلاب والفهود وطيور الصقور والبازي هذه لابد ان تكون معلمة الله قال وما علمته. يعني ليس كل كلب يصيد لك تاكله. لا. لابد ان يكون معلما. طيب كيف نعرف انه معلم؟ شف - [00:07:10](#)

قال وما علمت من الجوارح مكذابين. يعني الكلاب ومن هو من جنس الكلاب. مما والطيور والصقور اذا كانت معلمة يجوز اكل صيدها. كيف تعرف انها معلمة مدربة نعرف كيف معلم ان نعرف كيف ان تكون معلمة انها اذا ارسلت تسترسل اذا اطلقتها على - [00:07:30](#) تروح تأتي بالصيد. سواء كلب او من الصقور. اذا اطلقته اذا رأيت طير السماء ثم اطلقت الصخر فذهب اليه واطلقته ذهب اليه هذا معلم. واذا زجرته ينزجر يعني اذا عودة اليك ما يرجع فاذا كان معلما بهذه الطريقة ولا يأكل من صيده - [00:08:00](#) شف بعض الكلاب الغير معلمة تذهب وتصيد وتأكل من صين تأكل الصيد تطلقها انت تأخذ تأتي الى الصيد كالارنب ونحوه هذا غير معلم. يصيده ويأتي به اليك. ويضعه بين يديك. هذا يسمى معلم. خلاص دربته انت - [00:08:30](#) قال تعلمونه تعلمونهن مما علمكم الله. شف الله هو الذي علمك. علم الانسان ما جميعا لازم لابد ان يكون معلما فيه فضيلة العلم حتى مع الكلاب. شف الجهل في الكلاب - [00:08:50](#)

ما يبيح لك الاكل. اذا كان الكلب جاهلا فكيف بالانسان اذا كان جاهلا؟ هذا ذنب لمن يكون جاهلا في معرفة دينه ومعرفة احكامه احكام الله. ففي فضل شف فضل الله الكلب المعلم لانه يتعلم. على الكلب الذي غير معلم. غير معلم - [00:09:10](#) ثم هناك شرط مهم قد يغفل عنه في الصيد اذا اطلقت الصيد سواء كلبا او من الصخور لابد ان تسمي عليه. ولذلك شف قال قال فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه - [00:09:30](#)

اذا اطلقه تقول بسم الله وتطلقه. فيأتي بالصيد. اذا اتى بالصيد لك وهو حي لا بد ان ما تتركه حي حتى يموت لا. اذا اتى بالصيد امامك تأخذ الصيد سواء طائر او من - [00:09:50](#)

سجود البر كالغزال والارانب اذا اتى به وهو حي ما زالت الحياة فيه تذكىه. اذا اتى به وهو قد مات هذا يعتبر مباح بشرط ماذا؟ بشرط ان يجرحه يسيل الدم منه لو جاء به وهو - [00:10:10](#)

ميت وغير مجروح. ما تأكله. لانه قد يكون مثلا ضربه بيده او برجله او هو سقط على جبل مثل الطائرة احيانا اذا لحقه الصقر يضرب بجبل ويسقط في الارض او مثلا - [00:10:30](#)

الارنب او الغزال ظرب بشيء ما تدري لانه قد يكون مات من غير الصيد. لكن الكلب لا بد ان يجرحه. والصقر اذا الصقر اذا اطلقته واخذ وصاد الطير اذا صاد الطير يجلس في الارض ويجرحه ثم يأتي به اليك مجروح - [00:10:50](#)

قد سالت دمه هذا يعتبر معلم. شف قال فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. واتقوا الله فيما تاتون وفيما تذكرون. اتقوا الله في الحلال والحرام. ليس الحلال والحرام بيدك انت. الذي يحلل ويحرم هو الله - [00:11:10](#) في هنا نقطة مهمة وهي التي يقول في اغلق عليه السيارة. طيب. طيب. اذا هنا نقطة مهمة ايها الاخوة وهي ماذا؟ الكلاب. الكلاب لا يجوز اقتناؤها. لا يجوز ان الكلب تضعه عندك الا ان يكون كلب صيد او كلب حراسة حراسة مثل يحرس لك الغنم في الصحراء - [00:11:30](#)

في المخيمات او كلب حرف يشتغل على الحرث. وما سواه لا يجوز. وما نشاهده الان في البيوت ويضعونها في السيارات وفي الطرقات ويمشون به. هذا لا يجوز. هذا لا يجوز. من اقتنى كلبا غير هذه الاشياء - [00:12:10](#) من حسناته كل يوم قيراط مثل جبل احد. كم عندك من الحسنات عشان توزعها على الكل؟ تضع كلاب يضعونها هؤلاء الذين يضعون الكلاب في البيوت وفي عند الابواب وفي السيارات وفي الطرقات هؤلاء ما الغرض من ذلك؟ ما الغرض؟ ما في غرض - [00:12:30](#) الا الافتخار امام الناس يعني ترى يعني كلب وكذا ولا ضياع الوقت ولا دفع الاموال تجد بعضهم يشتري له اطعمة ويشترى له يعني ادوات التنظيف خاصة ويضع له مكان خاص وينفق عليه الاموال ولا يستفيد منها. بل يأخذ - [00:12:50](#) حسناتك هذا كل يوم ياخذ حسناتك من دون فائدة. فان كان صيد تذهب الى الصحراء وتصيد هذا جائز قال واتقوا الله ان الله سريع الحساب. لما تقف عند كلمة ان الله سريع الحساب. ليش؟ ليش قال الله في هذا الموضوع؟ ان الله - [00:13:10](#) سريع الحساب انت تقرأها وانت تمر على هذه الاية ما تدري ما تقف عندها لكن احنا نحتاج الى وقف ليش؟ شف اذا اذهب الى احد اصحاب السيود في البراري اسألهم كيف يمضي الوقت عليهم؟ كيف يمضي الوقت عليه؟ اسأله قل كيف - [00:13:30](#) تمر الايام عليكم تمر عليهم الايام كالبرق سريع يمضي في ملاحظة الصيد احيانا نصف يوم وهو ويذهب عليه الوقت ووقتك ثمين وقتك تستغله في طاعة الله تستغله في كذا وكذا ما تستطيع تضيع السيوط والبراري - [00:13:50](#) ما خلقت للصيد وخلقت للبراري. ولذلك يذكركم الله يقول ان الله سريع الحساب ان الله سيحاسبكم على اوقاتكم. سيحاسبكم على ما تمضونه وتمضونه في مثل هذه الاشياء فراجع نفسك واتق الله ولا يلهيك الصيد من اشد طرق اللهو الصيد هذا معروف - [00:14:10](#) كثير تجده يقطع مسافات وكيلوات ليلحق صيدا ما يدري هل يدركه او لا يدركه طيب هل هذه هي طرق الصيد وادوات الصيد؟ ولا في غيرها؟ نقول لا في غيرها. غير الكلاب وغير وغير الطيور الصخور فيه. قال ما هي - [00:14:30](#) الادوات الصيد البنادق. ساكتون والبندق هذي ادوات الصيد. تصيد فيها. اذا رأيت طائر فوق شجرة واخذت معك هذه الالة ببندقية وقلت بسم الله واطلقته وصدته هذا جائز. جائز الصيد - [00:14:50](#) لان هذا اداة جارحة. الاداة الجارحة يجوز الصيد فيها. لانها اذا ضربته يسيل الدم منه. فهذا جائز اذا كانت الاداة غير جارحة لا يجوز. مثل ماذا؟ احيانا السهم يدخل ويجرح في احيانا سهام ما - [00:15:10](#) ما تجرح تضربه ويطيح. او انت تاخذ معك حجر تضربه. او تاخذ معك عصا وتضرب الطير يعني يأتون الى طيور الحمام كذا اضربه بالعصا ثم يسقط ويموت نقول ما جرحته؟ هذا وقيير موقوذة هذا ما يجوز اكله او ما يسمونه الان بعض الشباب - [00:15:30](#) صبيان يسمونه النبيطة او النباطة فيها حجر. يأخذ هذي ويلقيها على هذا الطائر ثم يسقط في الارض هذا لا يجوز اكله. وافتى العلماء بانه لا يجوز. لانه غير اداة اداة صيد. هذي مي باداة صيد - [00:15:50](#) ادوات الصيد معروفة. ادوات الصيد معروفة. ومثلها مثل ما ذكرنا ادوات الصيد الحديثة في البنادق ونحوها. هذه جائزة. طيب الله سبحانه وتعالى بعد ذلك اليوم احل لكم يقصد باليوم نزول الاية. يقول هذه الاية نزلت الان اسمعوا اليوم - [00:16:10](#) احل لكم الطيبات. اعاد مرة ثانية. طب ليش اعاده وذكرها اول شيء؟ ما الفائدة مرة يعيدها؟ قال يعيدها ليرتب عليها ما بعدها قال اليوم احلكم الطيبات ثم قال ماذا؟ ما هي الطيبات؟ عشان تعرفها اكثر؟ قال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. طعام - [00:16:30](#) ليس النباتات والاشجار والفواكه والخضروات والحبوب لا ما يقصد هذا هذا طعام من اهل الكتاب ومن غيرهم جائز ولو كان جائز. المراد هنا الطعام الذبائح. الذبائح. ذبيحة الابل البقر الغنم - [00:16:50](#)

ونحوه. يقول طعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. لانهم حل لانهم اهل كتاب. لانهم اهل الكتاب ولانهم يذكرون التذكية لكن اذا كان هذا كتابي اليهودي والنصراني لا يذكي لا تجوز ذبيحته - [00:17:10](#)

كيف مثل ما يضعون الان في الصعق الكهربائي او بالماء الحار او بالوقظ يظربون حيوانات مثل الابطال يضربونها بالات ثم تسقط ميتة. ما ذكوها. ثم يدخلون المصانع. هذا وقيل محرم - [00:17:30](#)

لا يجوز لا يجوز مهما كان يهودي ونصراني مسلم حتى لو كان مسلم حتى لو كان في بلاد المسلمين يضع يستعمل هذه الاشياء صعق الكهربائي والضرب هذي كلها ما يأتون الى الدجاج ويصعقونها بالصعق الكهربائي او بالظرب او بالماء الحار او نحوه - [00:17:50](#)

هذي ليش التذكية؟ المباح ان يذكي لا بد من التذكية والا تعتبر يعتبر ميتة. لا يجوز اكلها. وطعام حل لكم وطعامكم ايضا انتم حل لهم. يعني لو ارادوا ان يشتروا منكم ذبائح تبيعونهم ما تمنعونهم حل لكم - [00:18:10](#)

ثم لما ذكر الطيبات من المآكل والمشارب ذكرنا الطيبات من المناكح الزواج. قال والمحصنات من المؤمنات يقول يجوز لك ان تأخذ الطيبة تتزوجها المحصنة العفيفة الحرة المؤمنة هذا يجوز تتزوج ما شئت من - [00:18:30](#)

ولا تتجاوز اربعة. تتزوج ما ما شئت. طيب. والمحصنات من المياه. ثم قال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. مثل ما ذكر الله عز وجل لنا انه يجوز اكل ذبائح اهل الكتاب ايضا يجوز - [00:18:50](#)

ان تتزوج بنساء اهل الكتاب. قال ماذا؟ قال لابد ان تكون محصنة. حرة عفيفة. حرة عفيفة اما ان تكون فاجرة او مملوكة فهذا لا يجوز لابد ان تكون حرة عفيفة من اهل الكتاب من قبلكم. بشرط ماذا - [00:19:10](#)

اتيتموهن اجورهن لا بد ان تنفع المهر. المهر لا يسقط باي حال لابد ولذلك النبي لما جاء رجل قال زوجني هذه المرأة قال لما سألت قال ما عندي شيء. قال مهرها. قال ما عندي شيء. قال التمس ولو خاتم من حديث. قال ما عندي ولا خاتمة من حديث - [00:19:30](#)

قال هل عندك شيء من القرآن؟ قال نعم احفظ سورة كذا وصورة كذا قال زوجتك بما معك من القرآن حفظها وهذا مهرها. لا بد من المهر ولذلك قال اذا اتيتموهن اجورهن يبقى عندنا مسألة زواج المسلم من الكتابية اليهود - [00:19:50](#)

والنصرانية. القرآن اباح. زين؟ ولا يستطيع الانسان ان يأتيه يقول محرم. لكن كرهه الصحابة ومن جاء بعدهم لماذا كرهوا لان بنات المسلمين اولى. بنات جنسي في المسلمات او لم تأخذ من غيرهم. هذا امر. الامر الثاني ان يكون لها - [00:20:10](#)

تأثير عليك في عقيدتك على الزوج قد يتأثر بها او لأبناءه تربيته تربيتهم على اي شيء تربيتهم على عقائد فاسدة ولا تربيتهم على التوحيد والصلاة ففيها مفسد كثيرة فلما رأى العلماء ان فيها مفسد كثيرة قالوا تركها اولى ولم احد - [00:20:30](#)

ويقول حرام لكن تركها او لا؟ قال الله سبحانه وتعالى هذه شروط المرأة ان تكون حرة عفيفة ويدفع لها اجرها ومهرها. طيب والرجل قال الرجل انتم الرجال لابد ان يكون الرجل ماذا؟ محصنا. قال - [00:20:50](#)

محسنين يعني الرجل عفيف. الرجل لابد ان يكون عفيف يكون فاجرا. ما يكون زانيا بل يكون رجلا صالحا سليما عفيفا. قال محسنين غير مسافرين. لا تقصدون بالزواج المسافحة وهو الزنا جهارا - [00:21:10](#)

ولا متخذي اخدان وهو الزنا خفية. يجعل له صديقة. كل هذه باطل ومحرم. عقد الزواج الصحيح هو الذي اباحه الله هذي احكام الاسلام فيما يخص الانسان في حياته. وينتمسه في حياته وفي - [00:21:30](#)

في ايامه لابد اكل شراب طعام زواج هذه يعني تختلط بالانسان ولذلك قال بعدها ومن يكفر بالايمان لان هذي من الايمان ومن الطاعة لله سبحانه وتعالى. ومن يكفر بالايمان النتيجة ما هي؟ قال فقد حبط عمله - [00:21:50](#)

اذا مات وقد كفر بالايمان وارتد حبطت اعماله الصالحة كلها ذهبت. اذا لم يمت وعاد الى الاسلام عادت له اعماله قال فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. قد خسر دينه ودينياه وخسر اخرته - [00:22:10](#)

اسطح من الهالكين في الآخرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعا بما قلنا بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير دقائق مضيئها ما اخذت منا وقت طويل واستفدنا فوائد كثيرة مهمة مهمة تعيش تعيشه تعرف ما الذي يجوز لك من الاكل -

والسيول والزواج طعام اهل الكتاب. كل هذه يحتاجها الانسان. اسأل الله ان ينفعنا. نلتقاكم ان شاء الله على خير في لقاء قادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:50